

# فاتح الصين والاتحاد السوفيتي | #كُنْ جبالاً | د. حازم

## شومان

حازم شومان

كنا جبالا في الجبال وربما سرنا على موج البحار ربحا بمعابد الافرنج كان اذاننا قبل الكتائب ولا صحراؤها سجداتنا والارض تقذفنا  
وكان ظل السيف ظل حديقة قد انتم بتحولنا الازهار. لم نخشى طاغوتا يحاربنا ولو نصبنا - [00:00:00](#)  
النيايا حولنا اسواق السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اخواني واحبابي في الله. هنتكلم النهاردة عن شخصية من اعظم شخصيات  
التاريخ الاسلامي. ومن اعظم الفاتحين في التاريخ الاسلامي اللي ممكن كثير ما يعرفوش اخبار كثير عنه. قتيبة ابن مسلم فاتح  
الصين والاتحاد السوفيتي. لو في يوم من الايام ركبت طائرة رايحة الصين ولقيتي - [00:00:50](#)  
مضيقة صينية مسلمة فرحانة وطائرة من الفرحة انها اتعرفت على واحدة مسلمة في الطائرة افتكري قتيبة بن مسلم لما تفتكري  
البخاري ومسلم وابو داود والائمة بتوع رواة الاحاديث دول كلهم اللي جم من جمهورية الاتحاد السوفيتي الاسلامية. افتكر قتيبة بن  
مسلم لما تسمع عن اخبار - [00:01:22](#)  
تركستان الشرقية سنكيانج اكبر هلوكوست في التاريخ الوقتي الصين معتقلين مليون. مليون واحد وواحدة منهم عشان يغيروا  
العقيدة بتاعتهم باكستان الشرقية اللي كلها مسلمين الى اليوم. ولكن قابضين على الجمر. قابضين على دينهم. افتكر قتيبة بن مسلم.  
كتيبة بن مسلم يا اخواننا - [00:01:42](#)  
قبل ما يموت كان فتح ثلاثة وتلاتين في المية من اراضي الصين الوقتي. واربعين في المية من اراضي الاتحاد السوفيتي. اربعين في  
المية الجمهورية بتاعة كازاخستان وكرغيزستان واذربيجان البلاد دهي كلها ما فتحت على ايد قتيبة ابن مسلم وتركستان الشرقية -  
[00:02:02](#)  
في الصين فتحت على ايد قتيبة بن مسلم احد العلماء كان مسافر على طائرة صينية ولقى مضيقة بقى في الصينية يعني فرحانة انها  
لقت واحد تقول الحمد لله انا مسلمة. فمطلع المصحف بيقرا قالت له ممكن يعني تعطيه لي هدية بالترجمة يعني. تقعد تقول لي هدية  
انا امي مسلمة ومريضة - [00:02:22](#)  
اول ما انزل وكانت طيارة من الفرحة لما اداها المصحف هدية فيقول ساعتها افتكرت قتيبة ابن مسلم اللي ناس كثير اوي ما  
تعرفوش. انتم عارفين يا جماعة احنا حاربنا الصين عارفين يا جماعة ان الصين دفعت لنا الجزية في يوم من الايام؟ عارفين يا  
جماعة الصين القوة التي لا تقهر ده ايه؟ في يوم من الايام دفعت لنا احنا الجزية حربنا مع - [00:02:42](#)  
اول مرحلة في الحرب بينا وبين الصين كانت الانتصار على اسيا الوسطى والسيطرة على اسيا الوسطى لها بقى كرجزستان  
وكازاخستان تربيجان البلاد داهي كلها زائد بقى افغانستان السيطرة على اسيا الوسطى. دي كانت منطقة تابعة لسياسيا للصين زمان -  
[00:03:02](#)  
الصين ما قدرتش ان هي ترد. هي ردت بعد كده في معركة هاقول لكم عليها دلوقتي وانتصرنا عليها برضو. ولكن دي كانت المرحلة  
الاولى. المرحلة الثانية لما قتيبة بن مسلم - [00:03:22](#)  
من اجله هو اللي فتح البلاد بتاعة جمهورية الاتحاد السوفيتي الاسلامية دي. انطلق من اجل انه يفتح كاشغر. كاشغر دي عاصمة  
تركستان الشرقية. اللي هي الوقت الصين زورا وعدوانا يعني اللي هو المستعمرة الجديدة يعني ان هي بقت بلد جديدة بالنسبة

للسينيين وواخدينها ظلما وعدوانا وهي بلد اسلامية خالصة. راح من اجل ان هو - [00:03:32](#)

هو يفتح كاشغر داهيليا تركستان الشرقية فتحها وانتصر فيها والصين برضو ما ردتش. المرحلة الثالثة فتح قالوا. قالوا دي بلد في وسط الصين. وبرضو ما فيش حد قدر يرد. المرحلة الرابعة كانت لما قتيبة ابن مسلم بقى بعث لامبراطور الصين نفسه - [00:03:52](#) وقال بعث له يعني جنود من عنده وقال لهم قولوا له انني اقسمت انني لن ارجع حتى اطا ترابهم وحتى اجبي فرجهم. لحد اخذ منهم الجزية وحد مطق التراب بتاعهم. ما لك قسين بعد ثلاث تيام من المفاوضات خاف. قال لهم طيب دول شوية تراب من الارض اهوات واديهم له في المكان المعسكر - [00:04:12](#)

هو فيه برة بلادي وخلوه يطقهم. وده اموال اهي ادها لهم عشان يرضى. دفعوا الجزية. قبل قتيبة ابن مسلم الجزية من ملك الصين ووطأ على التراب بتاعهم ورجع قتيبة بن مسلم بعد ما فتح ثلاثة وثلاثين في المية من اراضي الصين واربعين في المية من اراضي الاتحاد السوفيتي. دي كانت - [00:04:32](#)

مرحلة الرابعة في الحرب بينا وبين الصين. المرحلة الاخيرة كانت معركة اسمها معركة طلاس. كانت في كرجيزستان. معركة طلاس دي المعركة الوحيدة اللي اترفعت السيوف منا وبين الصين والجيش المسلم طوق الجيش الصيني وانتصر عليه انتصار كاسح. معقولة يا جماعة! الكلام اللي احنا بنقله ده كلام ثاني - [00:04:52](#)

اعرف تاريخك. اعرفي تاريخك. اعرفوا يا اخوانا احنا في يوم من الايام ما فيش امبراطورية في العالم ما كانتش تحتنا في يوم من الايام. اعظم تاريخ اكثر عدد انتصارات في تاريخ البشرية كلها. هي اللي المسلمين حققوها. هي اللي الله من على المسلمين بها. مين قال ان احنا امة مهزومة؟ مين قال انتصروا هم في ايه علينا؟ يعني - [00:05:12](#)

ميت سنة الامور اتقلبت شوية نسينا احنا كنا ايه احنا كنا حاجة كبيرة اوي يا جماعة. احنا كنا حاجة عظيمة قوي يا جماعة. موسكو كانت بتدفع لنا الجزية ملوك اوربا كلهم دفعوا لسليمان القانون الجزية. عشان كده بيكرهوه لحد دلوقتي. الصين دفعت لنا الجزية. الدنيا كلها كانت كنا بنحكم العالم. كنا - [00:05:32](#)

جبالا في الجبال وربما سرنا على متن البحار بحار كنا جبالا فعلا بحق وحقيقي بدون اي مبالغات معركة طلاس اللي كانت في جرجيزستان وكان ابو مسلم الخرساني وزياد آآ ابن حبيب يعني القادة المسلمين يعني الاثنين وابو مسلم الخرساني انطلق لحرب الصينيين وانتصر عليهم - [00:05:52](#)

واسر منهم عشرين الف صيني. وراحوا لحي حد بغداد دي كانت ايام الخلافة العباسية. راحوا لحد بغداد واتباعوا رقيق. اتباعوا عبيط عشرين الف واحد صيني اتباعهم للعبيد في هذه بعد هذه المعركة معركة طلاس لنا تاريخ كبير اوي. انتم متخيلين ان فيه ناس وصلت لحد الصيد عشان تفتح - [00:06:14](#)

البنات ديت ما فيش هناك بقى ستات بيضا بقى زي ما العلمانيين بيقلوا بقى وانتم بتعملوا الفتوحات عشان النساء. وعشان آآ عشان ايه؟ دا دا مين اللي سافر البلاد دي كلها دا الواحد وهو بيقرا في الفطار - [00:06:34](#)

عم اسيا الصغرى دي خلصت والبلاد بتاعة تركيا والبلاد السلاجقة وايران معارك الالف المعارك يا اخوانا الدولة الواحدة بتتفتح بالاف المعارك. انتم فاكرين ان مسلا حاجة اسمها فتح مصر. يعني ايه فتح مصر؟ ده بلد بلد بتتفتح بمعركة. ده قرية قرية ده ده ممكن البلد الواحدة تقعد - [00:06:45](#)

ست شهور كده زي بلد واحدة في فتح ايران كده. ابن عمر قعد ست شهور محاصرهم في الجليد. انتم متخيلين الفتوحات الاسلامية اللي كان مجهود جبار بلاد فتحت اللي هي باكستاني الوقتي كاشبير عما اتفتحت بنجلاديش عما اتفتحت. بلاد الهند بقى وشبه القارة الهندية افغانستان والجمهوريات الاتحاد السوفيتي وترك - [00:07:05](#)

فين الشرقية؟ ده قصص على قصص. مين اللي خاضوا العالم الرهيب ده؟ وسافروا السفريات الرهيبة ديت عشان يرفعوا كلمة لا اله الا الله. وتكون كلمة الله عليا في مشارق الارض وفي مغارب الارض. الناس دي اقل حق لها ان احنا نعرفها. وان احنا نحبي ذكرها احياء عملي. ان احنا نفتدي بها. وان احنا نقوي - [00:07:25](#)

القضية الايام الايام اللي احنا فيها ديت يقول لك الاحتفال بالاسراء والمعراج بايه؟ بالحلاوة فولية وسمسمية. النبي طلع سبع سماوات ونزل احتفلوا باب الحلاوة. النبي اخذ الصلاة عند سدره المنتهى. نحتفل بها واحنا بناكل شهادة حلاوة. احنا يا جماعة فين العبر اللي احنا بنعتبر بها من تاريخنا العظيم - [00:07:45](#)

المجيد اعظم تاريخ على وجه الارض. قتيبة بن مسلم. اوعدوا تنسوا الاسم العظيم ده اللي فتح ثلاثة وتلاتين في المية من اراضي الصين واربعين في المية من تراضي الاتحاد السوفيتي عليه رحمة الله. ونسأل الله ان يعيد في الامة امثال هؤلاء. واعظم من هؤلاء الفاتحين يا رب. اللي ينشروا دين الله في الارض - [00:08:05](#)

ويا رب يبقى انت واحد منهم ويبقى انت واحدة منهم. يا ليت قومي يسمعون شكاية يفيض صرخة الوجدان اسمعهم يا رب ما الهمتني واعد اليك يقظة الايمان كنا جبالا في الجبال وربما صرنا على - [00:08:25](#)

موج البحار بحارا بمعابد الافرنج كان اذاننا قبل يفتح الانصار - [00:08:55](#)